عباس علي: «الركّة» الأفضل لصيد السبيطي والشعم

عباس علي حداق شاب، طموحه الوصول إلى القمة بالصيد، وقد حدثنا عن بداياته وكيف تعلم أصول الصيد من عمالقة لهم باع طويل بالبحر، وأنواع الأسماك التي يعشقها، كما اطلعنا على أهم شروط صيد السبيطي والشعم، وأكبر كمية صيد كانت له بالدعية وأشياء مميزة تجدونها في هذا اللقاء.. فإلى الحوار:

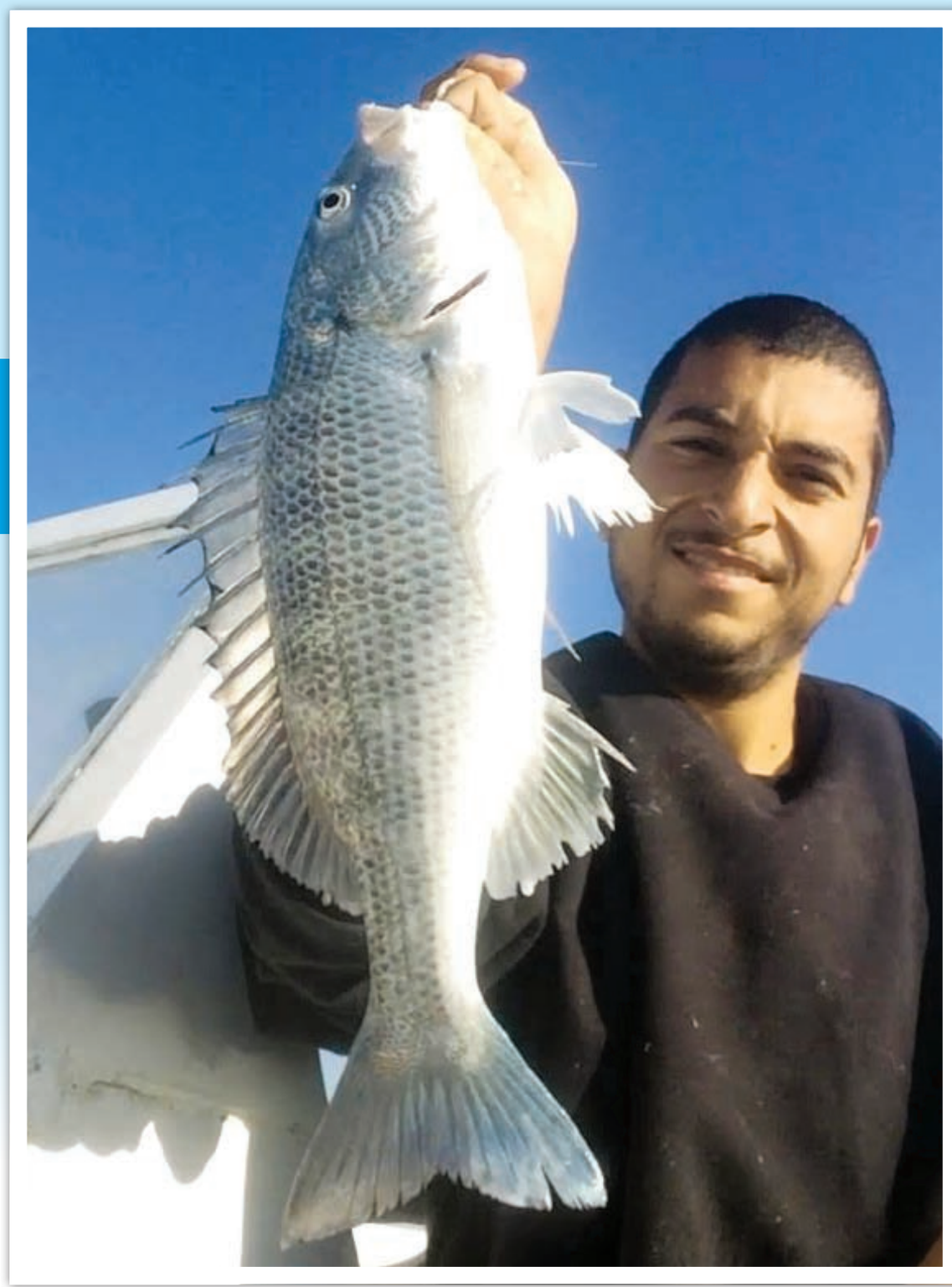

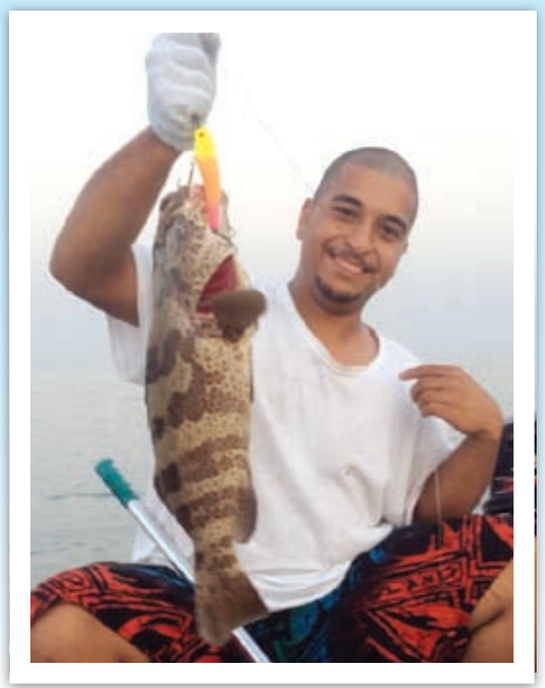

بداية، تولعت بالبحر والصيد منذ نعومة أظافري فلم أكن أعرف من البحر سوى لونه الأزرق ورماله الذهبية وبعد أن رافقت خالي محمد خلال رحلات صيده إلى المحادق الشمالية وتحديدا سلوى تعلمت منه معنى مسكة الخيط وحسبة المايا والموادع وموسم الأسماك، طبعا التعلم من الخال لم يأت من فراغ فهو صاحب خبرة طيبة بالصيد وعلى قوله اخواننا المصريين «خيطه ما يخرش الميه» ومع استمراري بمرافقته اصبحت اكتسب أهم اساسيات الصيد وحتى أنني عندما كنت ارافقه كان يعتمد علي ويعتبرني ساعده الأيمن إذ أقوم برمي السالية واصطاد له اسماك الزوري وهو بدوره يقوم بصيد أسماك الشعري والمزيزي بها، وبصراحة في السابق الصيد طيب والواحد ما يدخل البحر إلا وهو راجع للمسنة معاه خير، أما اليوم الواحد يخسر ويتعب ويرجع «فاضي يد من أمام ويد من خلف» كل هذا بسبب القراقير والمشابك وشباك الصيد «العديد» وآخرها التلوث الذي له النصيب الأكبر بدمار بحرنا.

دوارتي السمكة الحلال

ويضيف عباس: وبعد اكتسابي للخبرة الطيبة وكبرت وكبرت معي هواية الحداق شرالي الوالد طرادا وبدأت ارافق به أعمامي النواخذة عيسى وعبدالله اشكناني وأضيف الى خبرتي خبرة من العملاقة وأغلب أماكن صيدنا بالمحادق الشمالية ودوارتي طبعا السمكة الحلال يعني وين ما تتواجد السمكة الحلال تحصل طرادي وخيطي ناطرها ومحادقي هي الحيشان والدوحة والدفان والدعية.

عاشق للسبيطي والشعم

ويتابع: انواع الأسماك في بحرنا من أجود الأنواع على مستوى الخليج العربي ولكن الخراب الحاصل لبحرنا للأسباب التي ذكرتها سابقا جعل صيد الأسماك يقل وبشكل كبير، إذا استمر هذا الوضع فلن نجد سوى «الچم» وكل هذا الدمار إلا أن بحرنا يبقى فيه خير

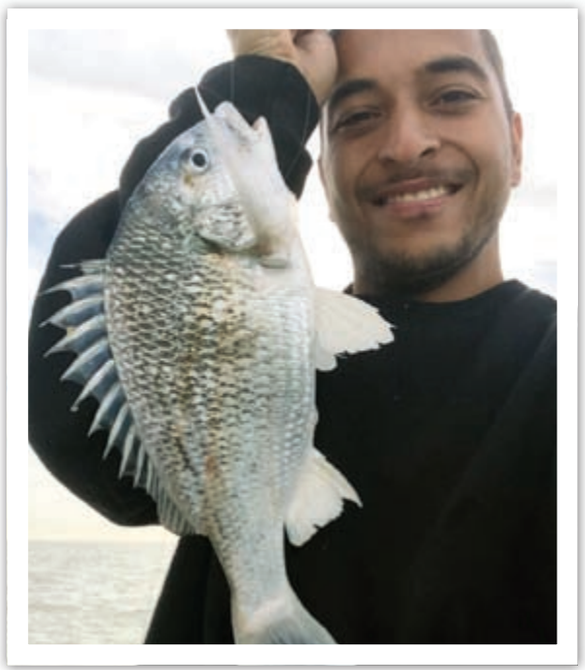

وبصراحة أنا عاشق لسمكة السبيطي والشعم الأصفر الملكي وآخرها البالول وطبعا أفضل أماكن تواجد الشعم والسبيطي الدفان والدعية والحيشان، أما البالول فمكانه عموم محادق الجنوب وبعض مناطق الشمال.

قواعد وأصول الحداقة

ويضيف: الحداق له قواعد وأصول وتكمن في العدة المناسبة واختيار نوع الييم على حسب المكان ونوع السمكة المطلوب والتوقيت المناسب والأهم من ذلك كله التوكل على رب العالمين والصاحب الذي تضعه على يمناك، وايضا معرفة أماكن تواجد الاسماك ومتى تتركها وتتنقل إلى آخر تعطي الحداق الافضلية في الفوز دائما بالصيد الطيب، كما ان اختيار حجم الخيوط للمكان والسمكة المناسبة يكون له أثر حقيقي بالإمساك بأفضل أنواع الاسماك.

ثلاجة كاملة

ويقول: أجمل رحلات صيد قمت بها كانت في العام 2001 وتحديدا بشهر فبراير يومها كنت طالع مع الربع الى منطقة الدعية وجلسنا نحدق لوقت ليس بالطويل جدا وتوفقنا ورجعت بصيد طيب وكانت الحصيلة النهائية للصيد ثلاجة كاملة من الشعوم والنويبي وبصراحة هذه الرحلة من أجمل الرحلات التي قمت بها في حياتي.

خلك على الرّكة لصيد السبيطي والشعم

ويضيف: كل واحد يصيد السبيطي لازم يكون عارف شلون يصيده وأي طريقة يستخدم سواء كان الرّكة أو العلاق والسبيطي بالحيشان استخدم الرّكة وإذا كنت في مكان المايا جاره أو فيها عمق أيضا خلك على الرّكة أما بالنسبة للشعم وإذا كنت تحدق صوب الأسياف استعمل الطفاحي وينفع في نفس الوقت حق السبيطي وإذا كنت بمحادق الشمال مثل الدفان أو الحيشان استخدم الرّكة حق الشعم فهي الأفضل، ونصيحة أهم ما في صيد السبيطي أنك تكون منتبها وأتعب عليه وإذا شفت السبيطي يطق على الزوري عطه زورية على حسب المكان الجالس تحدق فيه وإذا كنت تبي تحدق حق الشعم أجعل بيمتك الشريب والروبيان والمصير والحوّيت، طبعا كل هذا على حسب الموسم والمرعى.

توفير مسنات ومراسٍ

ويتابع: بحرنا اليوم يعاني من أشياء كثيرة، واتمنى أن يأتي اليوم الذي ينظر المسؤولون إلى شكوانا ويهتمون بمسألة المسنات وإنشاء غير الموجودة وتوفير مراسي لتتسع لأكبر قدر ممكن من الطرارد لأننا بصراحة تعبنا ونحن نتكلم ونقول ان المسنات لا تكفي ولا تستوعب العدد الكبير للطرارد الموجودة، يا أخي تعال شوف الزحمة في عطلة نهاية الأسبوع كيف يكون الوضع على المسنات، ناهيك عن الصراخ والهواش الذي يحصل بصراحة شيء يتعب النفس ويضيق الخلق فنحن يا معشر الحداقة لا نريد شيئا صعبا سوى توفير مسنات ومراسي فقط ولا اعتقد ان هذا الطلب صعب ابدا وخصوصا اننا في بلد كريم.

ختامية
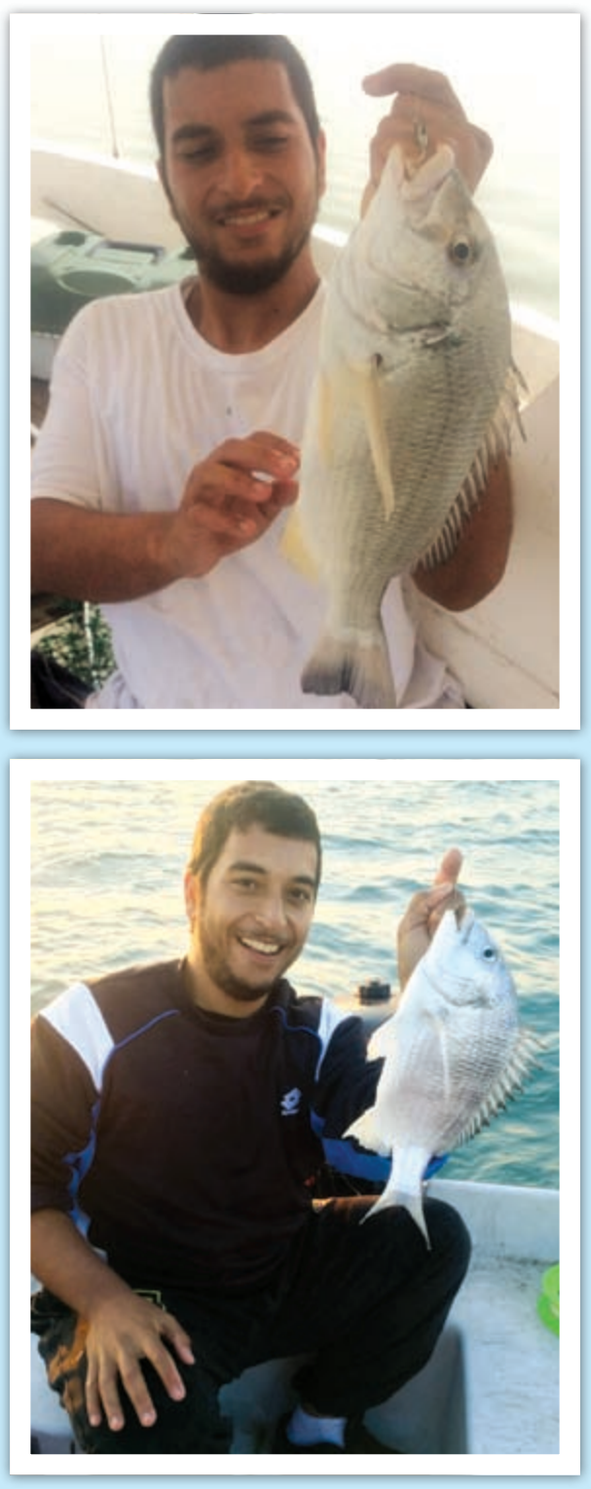
ويختتم عباس علي قائلا: يا اخواني يا حداقة اهتموا ببحرنا وحافظوا عليه ولا ترموا العلب والأكياس الفارغة، واهتموا بعدة السلامة والإسعافات الأولية، وأخذوا معاكم دائما بنزين وبطارية احتياط وفيوزات، وفي النهاية اتمنى للجميع الصيد الطيب الوفير.